

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

بين يدي كتاب قيم مملوء بحب حبيبتنا وشفيعتنا صلى الله عليه وسلم وهو "كتاب الأربعين في حب النبي الأمين صلى الله عليه وسلم" سلك فيه المؤلف طريق المحدثين الكبار الذين جمعوا وألفوا الأربعينيات عاملين بحديث رسول الله عليه السلام: "من حفظ على أمي أربعين حديثاً بعثه الله عز وجل يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء" (فيض القدير ١١٩/٦) فهم ألفوا في مواضيع مختلفة كما لا يخفى على أهل العلم. لكن الأخ الصالح الموفق: يوسف شبير أحمد البريطاني حفظه الله تعالى سلك في جمعه وشرحه طريقاً مبتكراً واقتات الأحاديث الواردة في حب النبي صلى وفي حب سننه عبارة ودلالة وإشارة ولا أعلم أحداً من السلف أنه جمع في هذا الموضوع المحبوب. ولا يستطيع أحد من أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤدي حقه - فداه نفسي وأبي وأمي - فإن محبته حتم لازم فرض بات بالصدق والإخلاص على كل من أسلم وآمن بالله ورسوله، تدل عليه آيات كثيرة وروايات متراكمة قال الله تبارك وتعالى: "إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم" (آل عمران ٣١) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده ولده والناس أجمعين" (بخارى) فهو يستحق حُبنا من أعماق قلوبنا وكيف لا! وقد اكتمل للأمة أمر دينها ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وبينها وأوضحها وترك الأمة على المحجة البيضاء ليلها كنهارها وهذا كله من أكمل شفقتة وأتم حنانه علينا وكما رواه البخارى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "لأنت أحب إلي من كل شئ إلا من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا، والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك، فقال له عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الآن يا عمر!"

فوضح بهذه الرواية أن حب حبيبتنا خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم يجب علينا وهو أعظم وأكبر حب بعد حب الله عز وجل. وهو الكد من حب الوالد والولد والوالدة والإخوة والزوجة والصديق، وأكبر من حب المال والنفس. وقلب المؤمن إذا كانت خالية عن هذه الكيفية اللطيفة فلا يجد ولا يتذوق حلاوة الإيمان ولذة سنة سيد الخلق، حبيب رب العالمين.

جمع فى هذه المجموعة الكريمة أولاً متن الروايات فى عدة أوراق ثم كتب شرحها وعلق عليها من الكتب الموثوق بها، وأضاف فيها ما استفاد من شيوخه الكبار. سردت النظر فيه فوجدت أن المؤلف فاز فى تأليفه وما ذكر قولاً إلا هو موثوق به ومعتمد عليه. فادعوا الله جل وعلا أن يأخذ هذا الجهد الحبيب قبولاً حسناً عنده وعند خلقه، ويوفق المؤلف لما يحب ويرضاه. وصلى الله تعالى على خير خلقه وآله وصحبه أجمعين.

وكتبه

سعيد أحمد البالن بورى عفا الله عنه

خادم الحديث النبوي الشريف

بالجامعة الإسلامية دارالعلوم ديوبند

٢٨/٣/١٤٢٠هـ